Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المصنّع، بالنسبة لمعظم مؤلّفي الخيال العلمي، يفرض نفسه شيئاً فشيئاً على كامل الأرض (والمستعمرات الانسانية خارج الأرض)، وربّما أمكن للحروب أن تعاكس أو تعجّل بالتطوّر نحو حكومة عالمية، هي مماثلة مع ذلك بشكل غريب، لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن هذا ما يرتسم في الوقت الحاضر، حكومة عالمية أو تشكيل كتلتين متنافستين، إما في حالة صراع، أو مجمّدتين في وضع راهن فرضته ذكريات الحروب النووية الأولى.

إن طبيعة هاتين الكتلتين لا يتطرق إليها الشكّ: فمنذ العام ١٩٤١، سمّى ر. هنلين R. Heinlein (**في الطابور السادس**) الآخر: البانازيات: فقبل الحرب الباردة ذاتها وكذلك بعد استنتاجه، كان هذا التنافس قائماً بين مجموعة ذات اتجاه «حرّ» وأخرى ذات نظام «كليّاني».

في مجمل الحالات، تفترض هذه الحكومة قويّة، وإذا استمرّ بصورة عامة نوع من «محكمة عليا» لتقوم بالحكم النهائي، فإن الأشكال النيابية قد اختفت، والسلطة التنفيذية تبدو ذات هيمنة كاملة، أو أن للمحكمة بعض الاشراف (هذا ما يظهر في **أرض أجنبية** مثلاً) أو أنها ستتمزق بذاتها بفعل المعارضات الداخلية؛ إذ لا يوجد عملياً في الوقت الحاضر «سيّد عالم» وإنما بصورة عامة إدارة جماعية، منتخبة أحياناً، أو فرضتها أقليّة، وهكذا الأمر في رواية **فينوس وتيتان** لهنري كوتنر؛ وكذلك في **سيد الضوء** لزلازني حيث تتواجه طبقات حاكمة مع جماهير لامبالية، ولكن يمكن